

## هل بدأ الحلم الأوروبي يتزاح؟!

د. أسامه سماق

السوق الأوروبي في ستينيات القرن الماضي، واستخدمت الفيتو ضدها وذلك بحجة ارتباط الأخيرة الوثيق مع دول الكومونولث البريطاني من جهة ونحافتها التاريخية حول العالم وبالتالي كان الأميركي من جهة أخرى... ما أدى إلى استمرار الشوك المتباينة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا حتى بعد انضمامها الذي عبرت به مارغريت تاتشر حين صرحت في عام ١٩٨٤: أن بريطانيا استطاعت بما تتحقق عن عوايد بوجوها داخل السوق الأوروبي مقابل المحافظة الأخرى حول قيادة الدولة البريطانية سياساتها... هنا من القائد التوقي أن الاقتصاد البريطاني كان في أسوأ حالاته من انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية الرومانية، ثم يعقبها شارلن الفركي، بالإمبراطورية الرومانية المقيدة، والأخيرتان استمررت مئات السنين، وذلك قبل ظهور الدول القومية الحديثة... بعد ذلك وفي القرن التاسع عشر كانت حماولة تابليون وحربيه وبعد محاولة هتلر في رباعينيات القرن العشرين، المحاولات مثل المساعدة والاستقلال، وأن بريطانيا كانت دولة ظهرت على خطوط طويلاً.

كوارث الحرب العالمية الأولى والثانية خلقت توجهًا لدى الدول الكبرى في أوروبا ضرورة توحيد الشعب الأوروبية عبر الشرق بسبب الحروب، ولا سيما الحرب السورية وما أفرزته من عمليات وتهديدات إرهابية. أملت الحروب من القادمين الجدد على الوضع الذي في دول الاتحاد، وإحياء نقاط التقسيم، وفرضت على الجميع في تلك المجموعة التي تشكلت في عام ١٩٥١ والتي ضمت ألمانيا الغربية وفرنسا وإيطاليا وبولندا ولوكسمبورغ، في مرحلة لاحقة في عام ١٩٥٧، وقع اتفاقية أوضناها أن مصرنا وكما توقعت الكثير من الخبراء في ذلك الوقت، وأن تنتهي المجموعة الاقتصادية الأوروبية أو ما سمي لاحقاً بالسوق الأوروبية المشتركة والتي دخلت حيز التنفيذ في كانون الثاني ١٩٥٨، وذلك بقرار كل من فرنسا وإيطاليا وبولندا والدنمرك وإنجلترا... كل من فرنسا وإنجلترا وبولندا والدنمرك وإنجلترا... تبلغ تفاصيله ٤ ملايين ونصف كيلو متراً مربع، ومسانده ٦٠٠ مليون نسمة.

إضافة إلى أمارة ويلز التي تسعي إلى الاستقلال منذ فترة طويلة، فإن سينكون الشظايا مصير بريطانيا العظمى؟

إن ذلك فقد يشعج ما جرى في بريطانيا الكثير من الأقاليم على اعتماد الكفة الأراضية بالانفصال، حتى في الولايات المتحدة هناك العديد من الولايات تسعى إلى الانفصال في مقدمتها ولاية تكساس، تبلغ مساحتها ١١ مليون كيلو متر مربع، وعددها ٣٢، وهي أكبر من شررين أما تقول إن انفصال سوريا وإيران الشماليتين ويلز والتي تنتهي بكتلتين هي سينكونا إلهاماً لآخريات كبرى، وإلى عالمٍ سيسحب في بحار من الدماء... فهل فرنسا شارل ديغول الغبية الرئيسة لانضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة عام ١٩٧٣، وإن توافق على اتفاقية الشفاعة لدول الاتحاد، كما لم تدخل منطقة اليورو، تدفع بريطانيا سنiorاً بعد التعديلات الأخيرة ١١ مليار جنيه استرليني كاحتياك الاتحاد الأوروبي بنسبة ٥٠٪ من الأصوات المقترنة، مقابل ٤٨٪ من الأصوات الصادرة، وهذا يعني أن بريطانيا التي دخلت في هذا التحالف الذي بدأ بفتح بريطانيا منه... والذى كانت أول مؤشراته بروفس بريتون وستون الأوروبي في ٢٠٠٥، حيث أخذت

## أوبياما يأسف لقرار كاميرون التنجي الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي تطالب لندن بدء آلية الانفصال بأسرع وقت.. والمفوض الأوروبي البريطاني للخدمات المالية يستقيل



اجتماع لوزراء خارجية الدول المؤسسة للاتحاد (أ.ف.ب)

يستعد المراقبون أن تختطف ارتدادات الزلزال في لندن برسائل بريطانيا وأوروبا إلى الشرق الأوسط حيث الكلمة الأولى والأخيرة لوشطن. وعلى رغم من أن بريطانيا لا تدرك، مما يفترض ذلك من تحرر أوروبى ولو جزئياً من سطوة بريطانيا على السياسة الخارجية اطلاقاً ما تحدث وشنطن إلا أن ذلك إن حصل فسيطل تحجر أنسبياج.

وقد تكون وحدة البيت الأوروبي

ووحدة الملحقية المتحدة الأوروبية تائهة

بتداعيات زلزال الاستفتانة البريطاني والسياسي

سيما في الجانبين الاقتصادي والمعنوي

لأن التصريحات تذكر عن التأثيرات في الجانب السياسي والعسكري

والاستراتيجي للاتحاد الأوروبي

داخلياً وأقليمياً ودولياً

وططلب الدول السفارة المؤسسة للاتحاد الأوروبي

بالشريك الموقوف».

وبحيث الرئيس الأميركي مع رئيس

وزراء خارجية الدول المؤسسة للاتحاد

على حل أزمة الهجرة وحتى القضايا

الإدارية بما يضم من معاشرة بروكسل

وشنيد الوزراء المستلى على ضرورة

تط amaam على معاشرتها وتبن

الازمة الاقتصادية والبلطية والعمل

الاستفتانة الذي شهدته بريطانيا مؤخراً

عن أسلف لقرار الأخير الاستقلالية من

منصبه، واصفاً إياه «الصديق

وشنيد الوزراء المستلى على ضرورة

وبحيث الرئيس الأميركي مع رئيس

وزراء خارجية الدول المؤسسة للاتحاد

على حل أزمة الهجرة وهذا هي

الحكومة البريطانية أصلها في

فالقرار شتائميأس في خاتم اجتماع

البرلموند مما يبرهن على أن أوروبا

ليست ضرورة فحسب بل ومؤهلة

للانفصال في بريطانيا في برلين: «قول

هذا معان هذه العملية يجب أن تبدأ

بأسرع وقت حتى لا نجد أنفسنا غارقين

في مأزق».

وكان وزير الآثار يتحدث موططاً

بسوارة خارجية فرنسا جان مارك

أيرولت وأولو جونتون بيرت كوندرس

وإيطاليا جان سيباستيانو رينيه

وأضاف: «تأمل في أن تتمكن

من التفكير على هذه الرؤى وهذه هي

رسالةنا للذين».

في بروكسل، أعلن المفوض الأوروبي

للخدمات المالية البريطاني جان مارك

أيرولت وأولو جونتون بيرت كوندرس

وإيطاليا جان سيباستيانو رينيه

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

من جهة، دعا وزير الخارجية الفرنسي

جان مارك أيرولت إلى تعين رئيس

وزراء خارجية جديد باسم

خلفه ليفيد كوندرس

وينديز ولويس بروكسل.

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

من جهة، دعا وزير الخارجية الروسي

وزير خارجية فرنسا جان مارك

أيرولت وأولو جونتون بيرت كوندرس

وإيطاليا جان سيباستيانو رينيه

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من

الدول الخمس الأخرى المؤسسة للاتحاد

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من

الدول الخمس الأخرى المؤسسة للاتحاد

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من

الدول الخمس الأخرى المؤسسة للاتحاد

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من

الدول الخمس الأخرى المؤسسة للاتحاد

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من

الدول الخمس الأخرى المؤسسة للاتحاد

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من

الدول الخمس الأخرى المؤسسة للاتحاد

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من

الدول الخمس الأخرى المؤسسة للاتحاد

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من

الدول الخمس الأخرى المؤسسة للاتحاد

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من

الدول الخمس الأخرى المؤسسة للاتحاد

وأضاف: «جب تكون لدينا إمكانية

الاهتمام بمستقبل أوروبا»، مطالباً

بتطبيق المادة ٣ من اتفاقية شفونة

التي تنص على انسحاب طوعي

وأحادي من الاتحاد الأوروبي.

وقال أيرولت بعد لقاء مع نظيره من